

المحاكم الأمريكية وجهة الباحثين عن العدالة ضد بن سلمان



التغيير

نشرت منظمة "الديمقراطية من أجل العالم العربي الآن" (DAWN) تقريراً حول إمكانية محاكمة محمد بن سلمان أمام المحاكم الكندية وإجراءات التقاضي لطالبي العدالة من الانتهاكات الحقوقية.

وقالت المنظمة إن المحاكم الأمريكية أصبحت مكاناً مفضلاً للساعين للعدالة من بن سلمان ومسؤولين آخرين بتهمة الاغتيال أو محاولة الاغتيال.

وجاء في التقرير أنه رغم من عدم شرعية الاغتيالات بموجب القانون الدولي، تواصل دول استخدام الاغتيالات ضد خصومها كأداة للسياسة الخارجية.

وبما أن الطبيعة غير القانونية لعمليات القتل التي أمرت بها الدولة فإنه من غير المرجح أن تعالج في محاكمها المحلية.

بالتالي يجب على الضحايا والناجين إيجاد سبل قانونية بديلة للعدالة.

في حالة القتل على يد قيادة نظام آل سعود، أصبحت المحاكم الأمريكية منتدىً جديدًا مفضلًا للمساءلة.

عدة دعاوي

منذ أغسطس، تم رفع العديد من الدعاوى المدنية ضد بن سلمان في المحاكم الفيدرالية الأمريكية.

وأضافت (DAWN) تسعى اثنتان من الدعاوى إلى تحميل بن سلمان مسؤولية عمليات الاغتيال ومحاولة الاغتيال.

وأشارت إلى الدعوى التي رفعها سعد الجبري المسؤول السابق في الاستخبارات والذي يعيش الآن في المنفى في كندا.

ويتهم الجبري بن سلمان باستهدافه بالاغتيال بسبب ثقل أسراره.

وقالت من المحتمل أن يكون اختيار رفع الدعوى لمحكمة أمريكية موجهًا بالاستراتيجية السياسية والضغط على العلاقة بين واشنطن وآل سعود.

لكن الاختيار قد يعكس أيضًا قيود المحاكم الكندية للتعامل مع الجرائم الدولية الخطيرة بسبل الانتصاف القانونية.

ضحايا التعذيب

وشكوى الجبري في المحكمة الجزئية الأمريكية لمقاطعة كولومبيا تؤكد وجود دعاوى بموجب قانون الضرر للأجانب (ATS) وقانون حماية ضحايا التعذيب (TVPA).

مواطنين قبل من المرفوعة الدعاوى في للنظر الاختصاص الفيدرالية المحاكم يمنح أمريكي قانون هو ATS

غير أمريكيين لانتهاكات القانون الدولي.

وذلك بغض النظر عن مكان حدوث السلوك الأساسي في العالم.

أما قانون حماية ضحايا الاتجار بالبشر فهو يسمح لكل من المواطنين الأمريكيين وغير المواطنين برفع دعاوى مدنية ضد الأفراد الذين يتصرفون بصفة رسمية لأي دولة أجنبية ممن ارتكبوا التعذيب والقتل خارج نطاق القضاء خارج الولايات المتحدة.

وتلتزم وكالة المخابرات المركزية الصمت بشأن ما إذا كانت محاولة القتل أو الإصابة الجسدية ستلبي هذا الاستثناء كما حدث مع مؤامرة الاغتيال ضد الجبري.

ولكن يمكن أن يكون هناك جدال حول الإصابة النفسية التي تعرض لها الجبري.

ضحايا الإرهاب

قانون العدالة لضحايا الإرهاب يمكن أن يكون الطريق البديل للمسؤولية المقاضاة بشأن مؤامرة الاغتيال ضد الجبري كعمل إرهابي من دولة أجنبية.

وعلى مدى عقود، كان نظام المحاكم الأمريكية بمثابة المنتدى الأول في العالم لدعاوى حقوق الإنسان للمدعين والمدعى عليهم الأجانب.

ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى قوة القوانين الفيدرالية الأمريكية ذات التطبيق خارج الحدود الإقليمية.

ويسعى محامو حقوق الإنسان إلى محاسبة بن سلمان ومساعديه ومسؤوليه على مقتل جمال خاشقجي، وتعذيب وسجن معارضين.

ويمكن أن يكون الفصل في الجرائم الدولية الخطيرة أداة مرحب بها في هذا الجهد لسد فجوة الإفلات من العقاب.

